وتحمل الأنثى أولادها كما تحمل المرأة! وله أصابع مفصلة إلى أنامل وأظافر! ويأنس بالناس، ويمشي على أربع مشية المعتاد، ويمشي على رجليه حيناً يسيراً! وكان الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ إذا رأى القرد سجد ﷲ! تعجباً من خلقه!

اشتقاق النديم:

قالوا: مأخوذ من المنادمة، وقالوا: مأخوذ من الندم; لأنه يُندَم على مفارقته; لوجود الراحة والأنس معه، أو لأنه يندم هو على ما يتكلم به في حال سكره.

فتنة الوالد بولده:

قال الأصمعي: مر بنا أعرابي ينشُد ابنا له، فقلنا له: صفه لنا، فقال: كأنه دُنَيْنير! فقلنا: لم نره. فذهب، ولم نلبث أن جاء بطفل صغير أسود كأنه جُعَل(1) قد حمله على عنقه! فقلنا له: لو سألتنا عن هذا لأرشدناك، فإنه لم يزل عامة يومه بين أيدينا! ثم أنشد الأصعمي:

زيّنها ﷲ في الفؤاد كما * * * زُيّن في عين والد وَلدُه

خوف الشاعر من الشاعر:

تلاحى جرير وعدي بن الرقاع العاملي أمام الوليد بن عبدالملك، فخاف عدي جريرا، فوثب على رجل الوليد يقبلها، ويقول: أجرني منه يا أميرالمؤمنين! فالتفت الوليد إلى جرير وقال: وتربة عبدالملك، لئن هجوته، لأحملنك، وأسرّجن عليك، ولأطيفنك بدمشق!!

وعن المدائني قال:قدم البصرة راجز من رُجّاز المدينة،فجلس إلى حلقة فيها الشعراء،فقا:لأنا أرجز العرب!أنا لذي أقول:

مروان يُعطي وسعيد يمنعُ * * * مروان نَبْعٌ(2)، وسعيد خِروَعُ

وددت لو أني راهنت من احب الرجز يداً يداً! واﷲ، واﷲ لأنا أرجز من العجاج، فليت البصرة جمعت بيني وبينه! وكان العجاج وابنه رُؤبة حاضرين،

---

(1) الجعل ـ بضم ففتح ـ:((الجعران)).

(2) النبع: شجر ينبت في قلة الجبل يتخذ منه القسي والسهام.